أم جعفر : يا أمير المؤمنين ﴿يَمْحُوا اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَاب﴾[1].

الرشيد : صدقت.. فهذا مما لم يمحه الله.

أم جعفر : الغيب محجوب عن النبيين، فكيف عنك يا أمير المؤمنين؟ فأطرق الرشيد ملياً ثم قال:

الرشيد : وإذا المنيّة أنشبت أظفارها
ألفيت كل تميمة لا تنفع[2]

أم جعفر : أما أنا ليحيى بتميمة يا أمير المؤمنين، وأردفت تقول

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد
ذخراً يكون كصالح الأعمال

هذا بعد قول الله عز وجل: ﴿وَٱلْكَاظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاس وَٱللَّه يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِين﴾[3]

فأطرق الرشيد ملياً ثم قال:

الرشيد : إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد
إليه بوجه آخر الدهر تُقْبِل

أم جعفر : وأنا أقول:

ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني
يمينك فانظر أي كفٍّ تَبَدَّل

الرشيد : رضيت.

أم جعفر : فهبه لي. فقد قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ شَيئاً للّهِ».

(فأكب هارون ملياً ثم رفع رأسه وقال):

---

(١) سورة الرعد الآية ٣٩.

(٢) تميمة: العوذة. وهي ما يعلق في العنق لدفع العين. جمعها تمائم.

(٣) سورة آل عمران ١٣٤.